وفي المقابل قامت مؤسسة اليسار ، او اليسار الرسمي ، التي تتألف من مفكرين ليبراليين ومن اليسار الليبرالي والاتجاه الديمقراطي الاجتماعي ، بالرد على اليسار الجديد المؤيد للفلسطينيين بهجمات مضادة مريرة وعنيفة واحيانا هستيرية اتهمت فيها اليسار الجديد باللاسامية ، وكره الذات ، والجهل والتخبط في الماركسية . وقد ظهرت معظم هذه الهجمات في الصحف الليبرالية المعروفة وهي : **ديسنت ، كومنتري ، مايتورتي أوف ون ، نيو ميدل ايست ، ونيويورك تايمز ماجزين**(٢٣٢)، بالاضافة الى **مدستريم** (وهي صحيفة صهيونية تمولها مؤسسة هرتزل) .

وقد استعمل عالم الاجتماع الاميركي المعروف ، سايمون مارتن ليبست ، نفس التعابير والافكار في تهجمه على اليسار الجديد وعلى المنظمات السوداء التي تؤيد النضال الوطني الفلسطيني . وقد جاءت تهجمات ليبست في مقالات نشرتها **ذي نيويورك تايمز ماجزين**(٢٣٤). وقد حلت الخطب اللاذعة والنقد الساخر العنيف ضد اليسار من قبل مفكرين محترمين واكاديميين كبار في الولايات المتحدة، محل التحليل السوسيولوجي لهذه الظاهرة الجديدة(٢٣٥).

وقد ظهرت ردود رصينة أكثر ومؤيدة للصهيونية في مجلة **رامبرتز** وفي مجلات مماثلة(٢٣٦). وقد شددت هذه التحاليل ، وخاصة تحليل والتزر وبيرتز ، على طبيعة اسرائيل الخاصة ، وعلى ان اسرائيل ليست فيتنام ، وان الاستعمار اليهودي لفلسطين يختلف عن الاستعمار في افريقيا وآسيا ، وان الدولة اليهودية قد وجدت بالرغم من معارضة الاستعمار الشديدة(٢٣٧). وقد ظهرت في **رامبرتز** فيما بعد مقالات تنتقد اسرائيل والعرب ولا تسير في الخط الصهيوني كتبها رئيس تحريرها روبرت شير . ولكن ظهور تلك المقالات ادى الى سحب الدعم المالي الصهيوني للمجلة(٢٣٨). وفي الواقع ، ان ظاهرة اليسار الجديد في الغرب ، وخاصة في اوساط الشبان اليهود ، قد أثارت مخاوف اسرائيل لدرجة جعلتها تنظم البرامج وتصدر المطبوعات الموجهة بشكل خاص للرد على نقد اليسار الجديد لدولة اسرائيل(٢٣٩).

وان الدور التقدمي الذي لعبه اليسار الرسمي الاميركي في الحركة المعارضة لحرب فيتنام يبدو نقيض الدور العدائي الذي لعبه في معارضة النضال الوطني الفلسطيني والعربي من أجل التحرر ، وهو يتصف بالتأييد الاعمى لاسرائيل والصهيونية . ويدل هذا الموقف على محدودية الموقف المعادي للاستعمار الذي يقفه اليسار الرسمي . والاستثناء الهام الوحيد لهذه المجموعة هم اليساريون — الليبراليون السود ، مثل عضو مجلس النواب السيدة شيزلوم وعضو مجلس النواب دلومس ، اللذان يعبران عن تضامنهما مع العالم الثالث ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ويشاطر اتحاد العمال الاميركي المنظم اليسار الرسمي في موقفه العقائدي . وتخضع حركة اتحاد العمال لسيطرة مجموعة عمالية محافظة عقائديا ، وتؤيد التدخل الاميركي في كافة انحاء العالم ، وهي علنا معادية للشيوعية(٢٤٠). ورغم ان لاتحاد العمال بعض المواقف التقدمية حول المسائل الداخلية وفيه بعض القادة الراديكاليين ، فانه في أحسن حالاته يعتبر الجناح اليساري للحزب الليبرالي الديمقراطي . وقد قام اتحاد العمال بقيادة جورج ميني بتأييد المشاركة الاميركية في حرب فيتنام . وقام جورج ميني وأعضاء قيادته بتأييد اسرائيل والسياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، وخاصة جسر التسليح الجوي الاميركي لاسرائيل ، والمعونة المالية الاميركية لها ايضا . وطبقا لصحيفة **كريستشان سينس مونيتور** : « ان حركة العمال الاميركية تضع ثقلها لصالح حملة المساعدة لاسرائيل. وقد وقف اتحاد العمال العملاق خلف اسرائيل بكل قوته ودعمها بالمال والمقاطعة وقرارات التأييد . وقام الاتحاد في الوقت نفسه باصدار بيانات شجب خادة ضد العرب ومؤيديهم في حرب الشرق الاوسط »(٢٤١). كما كتبت صحيفة **واشنطن بوست تقول** : « لقد انهى وفد عمالي اميركي زيارة ودية لاسرائيل اليوم وتعهد بالضغط على الكونغرس للاستمرار في تقديم الدعم المالي والعسكري والسياسي للدولة اليهودية . وقد قال لين كيركلاند، السكرتير العام لاتحاد العمال ورئيس الوفد ، ان الاتحاد على استعداد لاستعمال قوته في الكونغرس لصالح اسرائيل »(٢٤٢).

كما ان سكرتارية حزب العمال وجهت نداء من خلال صحيفة **مونيتور** حثت فيه اعضاء الاتحاد